وفي بعضها أنه عُرج به عند حمل خديجة (ع) بفاطمة (ع) : فعن تفسير القمي عن الإمام أبي عبد الله الصادق (ع) قال : كان رسول الله (ص) يكثر تقبيل فاطمة (ع) فأنكرت عائشة ذلك فقال رسول الله (ص) يا عائشة إني لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرائيل من شجرة طوبى وناولني ثمراً من ثمارها ، فأكلته ، فحول الله ذلك ماء في ظهري . فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فما قبلتها فقط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها . . . الخ والحديث مشهور في معظم المصادر التي بين أيدينا .

ولقد كان حمل خديجة (ع) بفاطمة (ع) سنة خمس بعد البعثة تقريباً ، وذلك أن علياً (ع) تزوج بفاطمة في السنة الثانية من الهجرة وكان عمرها تسعاً فكانت عند الهجرة عمرها سبعاً ورسول الله (ص) أقام بمكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة .

وبه يظهر لك أن هذا العروج كان غير ما قبله .

وفي بعضها أنه عُرج به (ص) قبيل انقضاء نبوته وذلك ما يرويه القمي في تفسيره بالإسناد إلى أبي جعفر(ع) وفيه وقد بلغ ما فوق سدرة المنتهى وقال الله له : « يا محمد ! إنه قد انقضت نبوتك ، وانقطع أكلك فمن وصيك ؟ فقلت : يا